كتاب متصرف عسير

﴿ وقائدها سليمان باشا الى السيد الادريسي (*) ﴾

(يطلب فيه الاتفاق وعقد الصلح)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الهادي الى سبل السلام ، والصلاة والسلام على سيد الانام ، وعلى آله وصحبه الكرام ، من سليمان شفيق علي كمال متصرف وقومندان عسير الى السيد محمد علي الادريسي أرشدنا الله واياه لما فيه رضاه ، وألهمنا تقواه ، وتولى هدانا وهداه ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد فان الانقطاع المطامل والتنازع الواقع هو مخالف لما أمر الله تعالى بقوله (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) ولكن كل هذا بقضاء الله وقدره ، ولسنا الآن بصدد البحث عما مضى ، وعسى الله ان يجمع القلوب ويكون الاسلام يداً واحدة على أعداء الدين ، ونذب عن حقوق المسلمين ، كما قال سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة والتسليم « الاسلام كالبنيان يشد بعضه بعضاً » (١) الى كثير من الآيات والاحاديث الواردة بوجوب الاتحاد والتناصر بالدين ولا نزيدكم علما بهذه المجالة فأنتم لستم كغيركم بل أنتم بدرجة من العلم . فهلم أيها الاخ في الدين نسعى بما فيه صلاح المسلمين فهذه دول الاجانب من النصارى أعداء الدين قد تعاونوا وتناصروا واتفقوا على محو الاسلام وهدم قواعد الايمان وان يجعلوا البلاد الاسلامية مضغة في أفواههم ، وقسمة باردة في اطماعهم ، وقد بلغنا ما حل باخواننا المسلمين في الجهات فواجب علينا معشر الاسلام الذب عن الوطن ، الذب عن العرض ، عن النفس ، عن الدين ، كما قال عليه الصلاة والسلام « قاتل دون مالك » (٢) فما بالك دون نفسك ، دون عرضك ، دون دينك . ويعفو الله عما سلف ، فبادر لتدفع عن الوطن ، عن الدين ، عن المسلمين هذه البلية ونكون يداً واحدة على حفظ حقوق المسلمين . هذا زمن الحمية الاسلامية والجهاد هذا وقت الاخلاص وأوان الخلاص . ان الامة الاسلامية في أقطار الدنيا ناظرة الينا وعندها الظن الجميل بتعاوننا وتناصرنا وها أني أنتظر منك

(*) هو الذي اشرنا اليه في الجزء الماضي في هامش كتاب السيد الادريسي الى الامام يحيى

(١) لفظ الحديث « المؤمن للمؤمن كالبنيان » الخ رواه الشيخان وغيرهما عن ابي موسى

(٢) رواه احمد والطبراني ولفظه

الجواب الشافي الذي يكون فيه حفظ شرف الاسلام فان أجدادك الكرام قد أسسوا مجد أخرويا فهدوا وأرشدوا وحفظوا كيان الاسلام، وشادوا أركان الايمان، وهذه نزغات قل مسطور باح لك به النصح الواجب فان أجبت فارسل لنا بسرعة هيئة تعتمدون عليها لنتخابر معها بما يصلح ويحفظ شأن الاسلام والمسلمين على شرط بالوجه والامان، وان شئت بين لنا معالمكم لدفع أعداء الدين فيجتمع الرأي المصيب بما فيه الصلاح ان شاء الله . واني عازم بحول الله على مدافعة أعداء الدين والجهاد امام المسلمين، مع ما لدي من قوة هي تزيد عن عشرين الفاً ، ونحن بهذا العزم ولو في منا الصغير والكبير، وعلى الله توكلنا واليه المصير، فاسرعوا الينا بالجواب، وفقنا الله واياكم للصواب، والسلام في ٢١ شوال سنة ١٣٢٩

﴿ كتاب السيد الادريسي في جواب سليمان باشا ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين وهو حسبي وكفى ، وأتم الصلاة والسلام المقترنين بالتحيات القدسية على أشرف الخلائق المصطفى، وآله وصحبه معادن الصدق والوفا . من محمد بن علي الادريسي الى أخينا في الدين صاحب السعادة سليمان شفيق بن علي كمال متصرف وقندان لواه عسير سلك الله بنا وبه مسالك أهل البصائر المبصرة ، وأخذ بيدنا وبيده الى ما ينفع في الدنيا والآخرة ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبينما النفس في قلق، والانفاس تتصاعد بنيران الارق ، مما فعل المسلمون بانفسهم ، بينما أسلافهم قد رفعوا لهم أعلام العز ، وشادوا على قوائم الدين دعائم العصمة والحرز ، أولئك الذين استمسكوا بعروة الله الوثقى التي ليس لها انفصام ، وكان لهم من قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً » وغير ذلك من آيات الذكر الحكيم أعظم اعتصام ، اذ خالف من بعدهم خلف أضاعوا الحقوق ، واستبدلوا باخاء الدين الذي به ملاك الامر القطيعة والعقوق، ليستعد أحدهم لاخيه المدمرات، ويمد أعظم المفاخر اذا صرعه فات، مع ان مجرد الاشارة بحديدة وردفيها « من أشار الى أخيه بحديدة لم تزل الملائكة تلعنه حتى يشيمها » (١) هذا وأعداء الملة من وراء هذه الاستار

(١) المنار : حديث رواه مسلم في صحيحه والترمذي من حديث ابي هريرة بلفظ « من اشار الى أخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه وان كان اخاه لابيه وامه » ورواه الحاكم من حديث عائشة وصححه بلفظ « من أشار بحديدة الى احد من المسلمين يريد قتله فقد وجب دمه » ورواه =

ينظرون نظر المفترس البناء ويترقبون كل آن الفرصة لمحونا ، ومن الحق أن نخرب بيوتنا بايدينا ، فأعناهم بنا علينا، كأنما لم تتل في القول الصحيح ، ان التنازع يوجب الفشل ويذهب بالريح ، (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين) فلا عجب من هذه الامة ، اذا حلت بنا معاشر هذه الامة ، وانطوى على الهوان يومهم وأمسهم لانهم (نسوا الله فأنساهم أنفسهم) (فهل يهلك الا القوم الفاسقون). (ان الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الاذلين) ولو انهم اعتصموا بحبل الله مولاهم، لكان لهم نعم المولى ونعم النصير وكفاهم، ولكان لهم ما كان لاسلافهم اذ دانت لهم المشارق والمغارب، وما قاومهم أحد الا خُذل لانهم حزب الله وحزب الله كما كتب على نفسه هو الغالب (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين، انهم لهم المنصورون ، وان جندنا لهم الغالبون * ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم * وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير) ومهما هال العدو ما في يده من الآلات الشنيعة، فانها والله ستنكشف عما هو كسراب بقيعة (فأي الفريقين أحق بالامن ان كنتم تعلمون . الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون) وأعداء الدين في كل وقت أعظم عدداً، وأكثر استعدادا وأقوى مددا وجندا ، ليحق الله قوله { ولن تغني عنكم فئتكم شيئاً ولو كثرت وان الله مع المؤمنين * والله غالب على أمره * حتى اذا ما رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصراً وأقل عدداً } ولا يزال الحق هذه صفاته، وفي كل آن ومكان هذه نعوته ، { وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم }

فبينا الخاطر في هذه المهامه ، والفكر في هذه المفاوز حيران وواله ، وهل من مستبصر مستهد، يأخذ في هذه المضايق بالأيدي، اذ ورد كتابكم الكريم، المستحق للاحترام والتعظيم والتفخيم، مسفراً عما تحدو اليه الرغائب، من الدعوة للاتحاد ونبذ ما هو مجانب، فانشرح البال وأسرعت الى داعيك، وحمدت الله اذ كانت نسائم التوفيق تهب بناديك ، متوكلين على الملك الجليل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، وهل يرضى الله ورسوله الا اذا كان المسلمون اخواناً ، يجاهدون في سبيله وعلى الحق أعواناً ، ولقد أخذنا وأخذتم بذلك، حتى حالت أمور قد ذكرتم لا حاجة الى ذكر ما هنالك، وما ذكرتم من الهيئة فقد أرسلنا اليكم أخانا محمد يحيى ومعه جماعة يتوجهون الى

= البزار والطبراني عن أبي بكرة بلفظ «اذا سل ... (...) ... سلاحه فلا تزال ملائكة الله تلعنه حتى يشيمه عنه) اي يغمده

رجال {المع} (١) ولا تطمئن نفسه بالدخول الى ابها فيتفق بجانبكم باطراف المع الشام وتحصل المذاكرة. وان شرفتم بالقدوم فحبهلا وسهلا، وغيرنا وغيركم لا يكاد بهذه المقاصد أن يقوم، ولعلنا أن نكون السبب في كشف هذه المشاكل، من جميع الوجوه في أقرب وقت عاجل، فترتاح الدولة لا في هذه الديار، بل في جميع الاقطار والامصار، والامور وان تشعبت فان مرجعها الى الله، وبيده الحركة والسكون وهو أهل الكرم حاشاه أن يخيب من وفقه للالتجاء اليه ودعاه، سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم والسلام عليكم وعلى من حواه المقام، ورحمة الله وبركاته في البدء والختام

غاية شوال سنة ١٣٢٩

الكتاب الذي ارسل الى السيد الادريسي من مأمور مفرزة (ميدي)

وهو جواب ما أرسله اليه السيد بالمسدة (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم الى جناب السيد الاجل، رفيع القدر والمحل، السيد محمد ابن علي الادريسي سلمه الله آمين. بعد مزيد شريف السلام مع التحية والاكرام نشاكم على الدوام. اطلعنا على جوابكم المؤرخ في ٢٣ شوال سنة ١٣٢٩ والجوابات التي بباطنه نقل {صور} كتاب عزت باشا وكتاب الامام يحيى الواردة منكم بواسطة السيد يحيى بن موسى الرفاعي وقد أسرنا ذلك وقد قرأناهم بين سادة وشرفاء ومأمورين وأعيان وجملة من الاسلام وقد أخذنا نقل {صور} الجميع وعزمنا نرسلهم الى محل رجوعنا {الاستانة} وعند ورود الجواب نعرفكم بكل حقيقة وربنا يؤلف بين القلوب ويصلح ذات البين ويسعد الاسلام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسلام

٢٦ شوال سنة ١٣٢٩

مأمور مفرزة العسكرية بميدي

اسماعيل

(المنار) قد رأى القراء كتاب سليمان باشا الى السيد الادريسي ورأوا مافيه من الاستهانة باسم الاسلام. ورأوا كيف اجابه السيد بالقبول والرغبة في الاعتصام، وقد علموا من كتاب السيد الى الامام الذي نشرناه في الجزء الماضي ان كتابة الباشا كانت خديعة. هكذا فعلوا وهكذا يفعلون! (قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا)

(١) اسم موضع (٢) المسدة موضع

المؤتمر العربي بباريس وحزب اللامركزية بمصر

يبحث الأوربيون آنا بعد آن في خطرين وهميين يمكن عقلا وفرضاً أن ينازعا دولهم في سيادة الارض، وهما خطر الجامعة الاسلامية والخطر الاصفر. فرضوا احتمال رجوع المسلمين الى الاعتصام بحبل الاسلام واسترجاع سيادته وقوته ولو في بعض الممالك الاسلامية. واحتمال ارتقاء الامة الصينية وقوتها في بلادها، فجعلهم هذان الفرضان على أخذ الاهبة والتعاون فيما بينهم على ازالة ما بقي من ملك هاتين الامتين واقتسام بلادهم ولو بالفتح السلمي الذي هو أرقى ما وصل اليه البشر في الفتح والسيادة، وهو الفتح بالعلم والعقل والحزم والمال، تؤيدها قوة الاساطيل والجنود عند الحاجة لأجل حمايتها وهيبتها

أما الشرقيون فتصخ نذر الاخطار آذانهم، وتفقأ أشباحها المزعجة أعينهم، وهم يتمارون بالنذر، ويتجادلون في مواضع العبر، وقد كانت الحرب البلقانية العثمانية آخر صدمة صدمت الشرق فأتت على هدم آخر ركن للاستقلال في آخر مملكة مستقلة فيه أو كادت، وأهل هذه المملكة يتمارون فيما بينهم ويتجادلون، ولا يعتبرون بما حل بهم ولا يزدجرون

من يحاول من الشرقيين عملا ما لأمته فانما يحاوله في آخر الوقت الذي يمكن فيه العمل أو بعد ذهاب الوقت، وقد كان يجب على الامة العربية أن تهب من رقدتها، وتعمل لنفسها ولدولتها، وتثبت لنفسها وجوداً تحترم به حقوقها وتعمر بلادها، — ان لم أقل ان هذا كان يجب عليها منذ تغلغلت السلطة الحميدية التدميرية في ولاياتها، وأنشأت تجهز الحملات العسكرية على معاهد القوة منها كاليمن، والحملات الافسادية على الولايات الضعيفة كسورية. وإذ لم يفعلوا فليكن ذلك العهد عهد الايقاظ والتنبيه، وعهد الاتحاديين الذي هو شر منه وأضر عهد الوحدة والعمل

رأى العرب من الاتحاديين ما رأوا من سفك دماء إخوانهم وتدمير بلادهم في اليمن والكرك وحوران، وإفساد ذات بينهم ومقاومة لغتهم في سورية والعراق، ورأوا ان هؤلاء قد أنشأوا يهدمون ما أبقى عليه عبد الحميد من ملك بني عثمان، ومع ذلك لم يزدادوا الا أملا ورجاء في عاصمتهم البزنطية عاصمة الجهل والغرور، والخيلاء والاسراف والظلم والخيانة والتدمير، ولم تزدهم العبر والكوارث المحدقة بهم والمتدثرة لدولتهم، فدأبت فيهم تأثيراً جمع كلمة أهل الرأي والبصيرة الى العمل الواجب، حتى اذا بلغت الفرائق

وقبل من راق ، والتفت الساق بالساق ، وظفرت جيوش البلقانيين باخوانهم وأبناء دولتهم ، وصارت مدافع البلغاريين تزلزل بدويها منازل تلك العاصمة ، وتقلق باصواتها سلطانها في مضجعه بقصر « ضولمه بغجه » ، وصارت الامم الاوربية تحدث بتصفية حساب المسألة الشرقية ، وسمع من باريس صوت مزعج يدعي لفرنسة حقوقا في سورية ، ورؤيت المدرعات الفرنسية وغير الفرنسية تتهادى في الموانئ السورية وغير السورية ـ بعد هذا كله تحرك أهل الغيرة والاخلاص من العرب وحاولوا ان يعملوا عملا يحفظ بلادهم من استيلاء الاجانب عليها ، وان يصلح حالهم فيها ، فكانت حركتهم هذه في آخر الوقت ، ان لم نقل انها كانت او كادت تكون بعد ذهاب الوقت

ماذا عملوا ؟ ألف أهل الاخلاص والغيرة من السوريين المقيمين بمصر حزب اللامركزية الادارية العثماني ، فلم يجعلوه حزباً سورياً ولا عربياً بل عثمانياً عاماً ، وقام أهل ولايات سورية (بيروت والشام) والعراق يطلبون الاصلاح لولاياتهم على أساس وقواعد اللامركزية ، وفي باريس مئون من العرب السوريين أهل العلم العصري والادب والتجارة وطلاب العلوم العالية أزعجهم صوت (موسيو بوانكاره — رئيس وزارة فرنسة بالامس ورئيس جمهوريتها اليوم) اذ قال في مجلس النواب ان لدولته حقوقاً موروثة في سورية . وهم أول من سمع هذا الصوت في مركز قوته وعظمته ، فأحسوا بالخطر على وطنهم الخاص وعلى قومهم ودولتهم ، فأجمعوا أمرهم على ان يسمعوا فرنسة وسائر عالم المدنية صوتهم المعبر عن احساسهم ورأيهم في أمتهم ودولتهم ، وكراهة افتياتها عليهم ومقاومة احتلالها لبلادهم ، وان يدعوا لمشاركتهم من شاء واستطاع السفر اليهم من امتهم العربية ، وهم يعلمون كما يعلم كل عاقل خبير انه قلما يرحل هذه الرحلة الا من يشتغلون بالمصلحة العامة من حملة الاقلام الاحرار ، وأصحاب الافكار ، فتكون وظيفة المؤتمر الطبيعية ان يطلع العالم الاوربي على رأي جمهور كبير من العرب يمثل بطبعه نهضتهم ، فيعرفوا حقيقة المسألة العربية التي أحدثتها جمعية الاتحاد والترقي في عالم السياسة ، ولم تكن شيئاً مذكوراً الا على ألسنة جواسيس عبد الحميد وأقلام مستقلي أوهامه ، ولا شيئاً موجوداً الا في خياله وخيال مبغضي العرب من ساسة دولته ، وان هذه المسألة لو وجدت في كتاب تاريخ السياسة قبل الآن ، لنجت الدولة بقوة العرب مما وقعت فيه من الخذلان والهوان

وقد رأى الداعون الى هذا المؤتمر انه يجب ان يكون لهم حزب يؤيدهم ويؤيدونه

فانتسبوا الى (حزب اللامركزية الادارية العثماني) الذي أسس في مصر وجعلوا مؤتمرهم تابعاً له، وطلبوا منه أن يرسل اليهم وفداً يكون أحد أعضائه رئيساً للمؤتمر، فتلقى الحزب ذلك بالقبول واختار السيد عبد الحميد الزهراوي واسكندر بك عمون لذلك وسيكون أولهما رئيس المؤتمر. وقد تقرر أن تدور مباحث المؤتمر على المسائل الآتية:

(١) مقاومة الاحتلال الاجنبي للوطن (٢) حقوق العرب في المملكة العثمانية (٣) وجوب تغيير شكل الادارة العثمانية الحاضر وجعله من نوع اللامركزية الادارية اذ لا يرجى صلاح المملكة بدون ذلك، ولا بقاء لها الا باصلاحها كما تقتضيه سنة الله تعالى في الخلق، المعبر عنها في لسان العلم بالانتخاب الطبيعي وبقاء الاصلح (٤) المهاجرة من سورية واليها

هذه المسائل هي أهم المسائل الاجتماعية الحيوية في المملكة العثمانية، واكثرها قد صار حديث ساسة الدول وجرائد الامم، ولو لم يوجد من العرب حزب ولا مؤتمر يبحث فيها لجاز لجميع الامم والدول أن تعتقد أنه لا يوجد في المملكة العثمانية أمة تسمى الأمة العربية، وأن تصدق مزوري جمعية الاتحاد والترقي في زعمهم أن العرب ليسوا أمة ولا شعبا فيحسب لهم حساب في ادارة المملكة العثمانية ومصالحها وانما هم قسمان: عرجلة أو عراجل من الوحوش في اليمن وبوادي الشام والعراق والحجاز ونجد ينكل بهم الجيش العثماني (المظفر!!) وقطعان من الغنم في سورية ومدن العراق تتصرف بهم الحكومة المركزية بما تشاء من رعي ومنع، وذبح وبيع

سيكون لحزب اللامركزية ولمؤتمره في باريس ولطلاب الاصلاح المبني على قواعد هذا الحزب في الولايات السورية والعراقية شأن عظيم في الاستانة وأوربة للسيطرة على الحكومة العثمانية، وان كابر الحس والنفس في ذلك زعماء جمعية الاتحاد والترقي واستعملوا سلطة الحكومة وألسنة المنافقين المتزلفين لها وأقلامهم لتحقيرها وتهوين أمرها، وهي لم تحقر شيئا الا وعظم، ولم تعظم شيئا الا وحقر، لانها مخذولة من الله المتكبة لسننه في خلقه وشرعه، كما ثبت بالتجربة مرارا، ومن ذلك أنها تلبس الحق بالباطل فتصف الشيء بضد ما هو عليه، وتسلك الى كل غاية الطريق الموصل الى ضدها، فهي تأمر منافقيها بأن يذيعوا أن المؤتمر وحزب اللامركزية وطلاب الاصلاح يعملون بايماز من الاجانب ليمهدوا لهم طريق احتلال وطنهم!! والامر بالضد كما هو ظاهر وسيكون في المؤتمر أتم ظهورا — كما نوعز اليهم أن يقولوا أنها تعمل لاحياء الجامعة الاسلامية على حين نرى بعض كتابها ينشر في مجلة الشرق الانكليزية مقالا

يحاول فيه اقناع الانكليز وغيرهم من الاوربيين بأنه لا يوجد في المملكة أحد غير هؤلاء الفتيان من الترك يتجرأ على كسر القيود الدينية التي قيدت بها الدولة العثمانية ويطلب اعانة أوربة لهم على ذلك

وجملة القول إن الحكومة الاتحادية قد أضاعت بجهلها وغرورها وخبث طويتها جميع الممالك العثمانية الاوربية والافريقية، وهي تساوم أوربة على بيع منافع الممالك الاسيوية، وكل هذا من فساد الحكومة المركزية التي تجعل أمر الامم والممالك في يد واحد أو آحاد اذا فسدوا أفسدوا وأهلكوا الجميع، ولو كان للامة صوت مسموع في مصالحها كالصوت الذي نسمعه الآن من حزب اللامركزية وطلاب الاصلاح لما أمكن لهؤلاء وأمثالهم اضاعة الدولة. وهذا الصوت على كونه قد تأخر عن وقته لابد ان تكون له فائدة ما، وأقلها أن تحسب أوربة له حسابا فيما ستقرره في كيفية ادارة هذه الدولة، اذ فوضت الحكومة الاتحادية اليها أمر المملكة، بل ظهرت فوائد ذلك قبل تمام ظهوره فبدأت الوزارة الاتحادية تستميل العرب ببعض الاستمالة، ولولا انها وجدت فيهم بعض المنافقين يهونون عليها امر طلاب الاصلاح لما تجرأت في قبوله الا قليلا. فاذا كان هذا السعي مفيدا مع كون أمر الدولة في أيدي الاتحاديين أعداء العرب والاسلام، فكيف يكون نفعه اذا عجل الله انتقامه منهم، ودالت الدولة للائتلافيين(*) والصباحيين دونهم؟ يومئذ يكون العرب شركاء الترك لاعيدهم في هذه الدولة، فلا يكون احدهما مظلوما مع الآخر فيمقته ويخذله، ويقوم بناء ادارة المملكة على قواعد اللامركزية الثابتة، يومئذ يعض المنافقون على أيديهم يقولون يا ليتنا اتخذنا مع حزب المصلحين سبيلا، وخفضنا من اسرافنا في التملق للاتحاديين المفسدين ولو قليلا.

وجملة القول انه قد ثبت قطعا ان الدولة لا تستطيع حماية بلادها من الدولة الكبرى اذا اردن اقتسامها، وان أمر اقتسامها منوط باتفاق الدول بينهن لا بطلب الامة للاصلاح وعدمه. وانه اذا لم يصلح أمر الامة ويظهر استقلالها بشؤونها الادارية والاقتصادية فان بلادها ستكون غنيمة باردة للاوربيين سواء احتلوها بالجند أم لا، وانها لن تصلح مادام أمرها كله بأيدي من يتقلب على السلطة في عاصمتها ولو بالثورة وسفك الدماء. فنسأل الله أن يأخذ بأيدي المصلحين، ويكفيهم شر المستبدين والطامعين، آمين

(*) يظن كثير من الناس ان وزارتي مختار باشا وكامل باشا كانتا ائتلافيتين وهذا خطأ وقد سمعنا من صادق بك رئيس الائتلافيين انهم لما أسقطوا وزارة سعيد باشا رأوا أن يمتحنوا الامة انهم يعملون لها لا لأنفسهم فسلموا الوزارة لاشهر رجال الدولة وكان يجب ان يشاركوهم فيها